بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على نبيه الكريم وعلى عبده المسيح الموعود

السنة ٤ | ذو القعدة ١٣٥٧ * يناير ١٩٣٩ | العدد ١١

مدير «البشرى» ومحررها
البشر الاسلامي محمد شريف الاحمدي

الطبعة الاحمدية بجبل الكرمل حيفا : فلسطين

موضوعات هذا العدد

صفحة	الموضوع	صاحب المقال
١	الحقائق الصادقة والمعارف العالية المطهرة	سيدنا أحمد المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام
١٠	امير المؤمنين يدعوكم الى الجهاد	مدير البشرى ومحررها
١٦	خاتمة رد البشرى على ردود الرحال	الاستاذ منير الحصني
٣٣	من اخبار الجماعة	

الاشتراك السنوي في مجلة البشرى

في فلسطين وشرق الاردن وسورية	٢٠	قرشا فلسطينيا
في الهند	٣	روبيات
في الأرجنتين	٥	ريالات أرجنتينية
في سائر الممالك	٥	شلنات انجليزية

بسم الله الرحمن الرحيم * نحمده و نصلي على رسوله الكريم

مدير «البشرى» ومحررها المبشر الاسلامي محمد شريف الاحمدى

البشـــرى

مجلة اسلامية تصدر شهريا

لسان حال الجماعة الاحمدية بالديار العربية

عنوان المراسلات مجلة «البشرى» بجبل الكرمل حيفا فلســـطين

السنة ٤ | ذو القعدة ١٣٥٧ * يناير ١٩٣٩ | العدد ١١

الحقائق الصادقة والمعارف العالية المطهرة

من كلام خاتم الخلفاء والاولياء

سيدنا احمد المسيح الموعود والمهدى المعهود عليه الصلوة والسلام

﴿ تابع ما نشر في العدد السابق ﴾

يرودون فى مسارح لحاتهم . من يملأ وفاضهم بعد سماع كلماتهم . و يضمرون عند مسائح غدواتهم . من يزيدعدد دريهماتهم . يخوفون الناس بزواجر وعظهم. ولا يخافون الله بلفاظة لفظهم. يسرون اخلاط الزمر بانشاد اشعار. ويبوحون اليهم عند خاتمة الوعظ بحاجات واوطار . ليفرجوا غمتهم بدرهم ودينار .

ويدلفون الى الامراء . ويظهرون عليهم انهم من اكابر العلماء . واسبغ الله عليهم من علم الحديث والقرآن . والناس يستكفون بهم الا فتنان بمكائد عبدة الصلبان . ثم يشيرون الى انهم من حماة الملة . ومن الذين بذلوا مالهم وهمتهم في سبل الدين لرضا الحضرة . وما بقي لهم شغل الا الوعظ ليؤدوا فريضتهم وليهدوا الناس وليرووا غلتهم . وليس من سيرتهم ليخلقوا لكل احد ديباجتهم . ويرفعوا اليه حاجتهم . فالحاصل انهم يقولون كذا وكذا مكراً وحيلة . وقد يتفق ان رئيسا يرسم لهم وظيفة أو يعطى لهم صلة لما وجدهم كالسائلين الباكين . فلاشك ان هذه العلماء قد انتهوا في غلوائهم . وسدروا في خيلائهم . واصروا على جهلاتهم . ولونوا الناس بالوان خزعبيلاتهم . وقد جاوز الحد غيهم . واهلك الناس بغيهم . اذا وعدوا اخلفوا . واذا غضبوا اغلظوا . واذا حدثوا كذبوا . ونشر نموذوج السوء زهوهم . واضر الحق لهوهم . واقساقلوب الناس سوء اعمالهم وقبح سيرتهم بعد ما عثروا على سريرتهم . يجترؤن على السيآت بعزم صميم . كانهم ليسوا بمرأى رقيب عليم . زلت اقدامهم . واوبق الناس اقلامهم . وتغير حالهم . وكدر زلالهم . ما يأخذهم ندم مع كثرة الذنوب . ويرصدون المزرعة مع عدم زرع الحبوب . لاينتهجون مهجة الاهتداء . ولا يعطفون على احد الا بطريق الرياء . قد كان فيما مر من الزمان اهواء كاهوائهم . ولكن ما خلا قوم من قبل في شباءة اعتداءهم . يوقظهم الله فيتناعسون . ويجذبهم الحق فيتقاعسون . جمعوا التعصب بانواع غرارة . ولا يسمعون الحق كانهم في مغارة . ولا يوجد فيهم شيء من بصيرة ولا بصارة . قد هجم الشيطان عليهم مواريا عنهم عيانه . فانساب في عروقهم وشرائينهم واغرى عليهم اعوانه . لا يستطيعون

ان يسمعوا كلمة الحق، فيثبون وثب البق. ويزفرون زفرة القيظ. ويخاف ان يتميزوا من الغيظ. ويحملقون الى من قال قولا يخالف آرائهم. ولو كان يواخي آباءهم. ترى هممهم عالية للدنيا الدنية. وترى احتداد بصرهم في الافكار السفلية. واما في امر حماية الدين فقد خبت نارهم. وتوارى اوارهم. يوافون الامراء بالمداهنة. ويقعدون قبالتهم على لحم مشوى وخبز مميذ للمواكلة. ولو كان من أهل البدعات والمعصية. ولا يخرج من افواههم كلمة تخالف آراء هذه الفئة. ويخالطونهم كالماء والراح بكمال الفرحة. ويمدون ايديهم فرحين للمصافحة. فالحاصل انهم يرضون أهل الدولة والحكومة بلطائف الاحتيال. ويسجدون لكل من ملك امراً ويتركون طريق الجدال. واما الغرباء الضعفاء فيداسون تحت اقدامهم، ويكفرون باقلامهم، ولا يرون كفر من يجلب منه ما يقتنى او يستدفع به الاذى. فلا يسئلون من ذا. ويقولون ياسيدي انت فقت غيرك بمحامد لا تحصى. ويستقرون للقاءه الطرق. ويستفتحون الغلق. ولا يبرحون مكانه. حتى يرواعيانه. واذا لقوا سلموا راكعين. وكلموا خاشعين. اولئك هم علماء السوء واولئك هم الملعونون على لسان خاتم النبيين. يريدون عرض الدنيا ولا يريدون الآخرة وآثروا الحياة الدنيا واستيأسوا من يوم الدين.

فالحاصل انهم قوم يختارون كل طريقة يرشح بها اناء. ويحضرون كل ارض يخرج منها ماء. ويصيدون الخلق ببكاء ونحيب. في ناد رحيب. ويزيد صفر راحتهم. رُنّة نياحتهم. وماكان مجلبة الدمع الا الشح الذي اذابهم كالشمع وكذلك ينفدون اعمارهم في فكر هذه العيشة. وانساهم الشيطان فكر الآخرة. اينما وجدوا فنصا نصبوا شرك الوعظ والنصيحة. ويمشون على مساق واحد اضمروه في النية. وليس هو الا جمع الأموال واشباع العيال بالمكر والخديعة. ويستقرون الباكين والمرحبين في مجالسهم لينزلوهم منزل القبس والذبالة. وان اعطى لهم بغي مالا، وعرضت عليهم حراما لا حلالا،

فيتسلمون ولا يتكلمون لحرصهم على تلك الجيفة . وترى ابناءهم يقتصون مدرجهم، ويقرؤن مُدرجهم . تشابهت قلوبهم بآبائهم الضالين . إلا قليل من عباد الله الصالحين . ما دانتهم تقوى القلوب ، واستعاد الله علومهم فما بقي في صدورهم الا ظلمات الذنوب . ومنهم قوم لا يدرون الفقر ولا يستطلعون طلع مقام الولاية، ومع ذلك خالج قلبهم انهم أهل الله وعلى الهداية . وترى اكثرهم يخبطون في اساليب الفقر والطريقة . وما امرهم الا التخليط وخلط البدعات بالشريعة . وليس في ايديهم الا الانتساب بسلاسل الاسلاف . وما هو الا كسلاسل بعين الانصاف . قد خطف الشيطان نور صدورهم واودعها الكبر والعجب والرياء وزين اعمالهم في اعينهم فآثروا الرعونة والخيلاء . يهشون لرجوع الناس اليهم . ويبتهجون بمدح الجالسين لديهم . ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا . وان لا يسمى ذنبهم ذنباً وان اجرموا . فهذا هو الذي دعاهم الى التعامي . ومنعهم من قبول الحق واضلهم في المواسي . يوغلون في مقاصد الدنيا الدنية . ويسقطون عند مهمات الدين كالميت . ماينهضون لأوامر أمروا بها بنشاط الخواطر . ويقومون لنفسهم الامارة كالكيش الشاطر . يتلقفون ما وافق هوى النفوس . ولو من ايدي القسوس . ولا يقبلون ما كان يخالف حكم اهوائهم . ولو كان من آباءهم . لا يعلمون شيئا من الحقيقة والمعرفة . وجمعوا في اقوالهم واعمالهم انواع البدعة . واما عامة الناس من المسلمين . فقد تبع اكثرهم الشياطين . وترى احداثهم و شيوخهم منهمكين في السيآت . وترى بلبالهم لدنياهم وللبنين والبنات . يميلون عن الحق عند الخصام والمراء . ويحضرون المحاكمات لغصب حقوق الشركاء . يريدون ان يدّعوا الاخوان ويستخلصوا لنفوسهم حقوق الارث. ولا يذكرون يوم الجزاء لا على وجه الجد ولا العبث . ويعراهم اكتياب واضطراب لفوت شيء من هذه الدار . ولا يتهيج اسفهم على فوت الدين كله كالكفار . يموتون للدنيا ولا يخبو ضجرهم ولا ينصل كمدهم . ولا يجمون ليوم يغضب فيه مولاهم وصمدهم . ضل سعيهم في الحياة الدنيا وما بقي لهم به من حس وماتت قلوبهم

فلا يفيقون من هذه الغشية . واوردوا انفسهم مورد سخط الله ثم لا يتركون مسرى الفجرة . لا يسرون الا المسرى الذي يخالف طرق الورع . ولو تُدبانه من مناهى الشرع . يحسبون بول ابليس مُزْنَةً . وروث النعم نعمةً . بلغ الزمان الى الانقطاع . وما انقطعت مادة زيغهم التي دخلتهم من الرضاع . اصبتهم الدمائم ، مذ ميطت عنهم التمائم . واستسنوا زينة الدنيا وقيمتها . وحسبوا جهامها صيبا ، واستغزروا ديمتها . واستانسوا بجمها لها . وولعوا ببغالها وجمالها . وخدعهم حلاوة عشرتها . وتجمل قشرتها . وطراوة بسرتها . وتالق بشرتها . وما امعنوا النظر فى توسمها . وما سرحوا الطرف في ميسمها . وهنأوا نفوسهم بالزور . وابتدروا استلام يد المكار الغرور . جهلوا جدرانها المتهافتة برؤية شيدها ، وخلبوا بعاراتها وما تذكروا قصص حصيدها ، وان ايمانهم احال صفاته الأولى ، وغاب روحه وما بقى الا الهيولي ، وبدعات علمائهم غيرت صورة الاسلام ، وارته كارنب مع كونه كالضرغام ، فترى اليوم برقه خلبا ، والدهر به قلبا ، وكل من الاقران يريد ان يبلعه ، ويقصد كل عدو ان يقلعه ، العلوم الطبعية تضرى به الخطوب ، وكذلك الهيئة احمى الحروب ، و في طرف اقمر ليل البراهمة ، وصالوا علينا بافراط القوة الواهمة ، ومن جانب نهض الفلاسفة ، وطغوا ولا تطغي كمثله الرياح العاصفة ، وان هذا الاسلام الذي بدلت حليته و قبحت هيئته تراه بينهم كرجل يداه مقطوعتان ورجلاه تتخاذلان ، يمنعه القزل من الفرار ، وليس له يد ليحارب في المضمار ، فما الحيلة عند هجوم هذه الخطوب ، ولزوم تلك الحروب ، من غير ان يرحم الله من السماء ، ويرى وجه الاسلام مع يده البيضاء ، ومع ذلك ترون ان النوب الخارجية انتابت ، ومعاري الاسلام قبحت ، وغار منبعه ، ومياهه غاضت ، واقوت مجامع الدين وانقطعت ، واقضت مضاجع اهل الحق والراحة هربت ، واستحالت الحال وتواترت الاهوال ، وانقرت اجارد العقول ، وخلت مرابطها من العلماء الفحول ، ونبا المرابع بفقدان الصالحين ، وكثرت الانعام واودى من كان من الناطقين ، واحتذى الاسلام

الوجى، ودهم المسلمين الشجى، وتواترت ايام الخيبة والشقا والحرمان، واستوطن العقول وهاط وما بقى فى الرؤوس الا التكبر كالشيطان، وان الاسلام مذ انزله الله على الأرض لم ير هذا الهوان، وما صار كمثل هذا اليوم الدين المهان، وليس فى وسع المسلمين دواء هذه العلة التي جرت على الالسن كالقصة، ولامساغ هذه الغصة، فمثلهم كمثل غريب فقد مطيته في الاعماء، وليس عنده شيء من الغذاء والماء، وكان في ذلك فاذا فاجأه حزب من الاعداء، ومعهم سيوف واسنة وصالوا بشدة البطش كالهوجاء، وكان له حبيب من أهل الحكومة والفوج و الدولة، فبلغه خبره وما أصابه من المصيبة، فالحق والحق اقول انه يبدر اليه لنصرته، ويبلغ مقامه مع جنده واعوان دولته، وينجي حبيبه ويجزي كل واحد جزاء جريمته، فذلك مثل الله ومثل دينه ويعرفه العارفون، وان كنت لا تعرف ففكر في آية انا له لحافظون، وان في ذلك لآية لقوم يتدبرون، فادرك فاتيك واغتنم ساعتك واشفق عليك وعلى عترتك، ولاتنس أيام إقبال المسلمين، ولا تيئس من وعد الله رب الناس رب اجسامهم ورب نفوسهم عند كونهم كالعمين، ألا ترى ان الآثار قد ظهرت، والآفات عمت، والقلوب فسدت، وصغائر الذنوب وكبائرها كثرت، وكان قبل ذلك لايقربون الفسق والفجور علانية، والآن يزني احد ويراه آخر ولايعدونه سيئة، وترى مجالس تنعقد بجواري زانية ومزامير ومدامة ولايعترض عليها احد من حلقة، بل يسرون برؤية تلك البغايا ويقبلونهن ويشربون الخمر بهن في وسط الاسواق من غير حياء وخشية، ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون، وان عمارة الاسلام قدانهدمت، واموره تشتت، ورياح العدواة عصفت، فكيف ينكرون ضرورة حكم ينصر الدين، ويقوى ماضعف ويقيم البراهين، وانتم ترون ان كثيراً من الآفات نزلت على الاسلام، وظلمات احاطت قلوب الانام، وكيف يفتي قلبكم ان الله يرأى هذه الآفات كلها، وآنس الضلالات والجهلات باسرها، ثم لم يرحم عباده المستضعفين، ولم يدرك حزبه الهالكين، وان كنتم لا تعلمون سنن الله أو تريبون،

فانظروا الى سننكم التي عليها تُداومون، وانكم تسقون زروعكم على اوقاتها، ولا يرضى احد منكم ان لا يستعمل آلات الحرث عند حاجاتها، واذا بشر مثلا احدكم بجدار من بيته يريد ان ينقض ظل وجهه مصفراً ويقوم ولايرى برداً ولا حراً و يطلب المعمار ويرم الجدار شفقة على نفسه وعلى الاهل والبنين، فكيف يظن ظن السوء بالله الكريم الرحيم، و يقول انه لايبالي بضعف دينه القويم، مع رؤية هذا الخلل العظيم، ألا ساء ما تحكمون، وتظلمون ولا تقسطون، ولو يؤاخذ الله هذه الامة بظلمهم لفعل بهم ما فعل قبلهم بعلماء اليهود . و لكن يؤخرهم الى الاجل الموعود. اجل مسمى لعلهم ينتهون ويتوبون الى الله الودود ولعلهم يتفكرون . ألا يرون انهم لمولاهم ما عملوا. وليوم الدين ما استبضعوا. ولينظر كل امرء أيمشي قويم الشطاط أو مكبّاً كالانعام . وليتدبر انه سُرَّ بعين الزلال أو بملاح السراب والجهام . انظروا كيف تكابدون الصعوبة لدنياكم . فانى كربكم كهذا الكرب لمولاكم . ويشهد كل امرء ان شاء انه رجل سعى في سبل نفسه وماوني . ليحصل ماقصد من الهوى . و ما امط عنه قط وعثاء وعناء للدنيا والله ما عنا . و بادر في هيئة الخاشع الى الحكام . وما بادر خائفا كمثله الى الصلوة والصيام. وقصد مجالس البطر والمراح والفسق والرياء ولو كابد لتلك الاسفار الصعوبة . وما حضر في سكته صلوة عروبة . وان كان هذا الرجل من العلماء فيشهد عليه نفسه انه انفد عمره في الرياء . وما ارتقى قط في منبر الوعظ والنصيحة والدعوة . وما مثل بالذروة . وما بكى وما صاح عند اكتظاظ الجامع بحفله. وما ارى هناك رعد جهامه وجفله . ومابرز خطيباً في اهبة الائمة، وما سلم على عصبة الحاضرين عند تاهب الخطبة الا وكان قلبه مملوا بانواع الهوى، وكان يستكف اكف الندى بالندى . وما قال الحمد لله المعطي في بدو خطبته الا ترغيبا في العطاء وتشويقا لعصبته. وما قال الله الذي يقضي الحاجات و يحسم انواع اللاواء . الا ليحث الحاضرين على الاعطاء والارواء . وما قال ان الله يحب اهل السماح والجود والكرم . و يهلك البخيلين كما اهلك عاداً وارم . الا

ليرغب المصلين في الطول والاحسان . ليملاؤا كيسه بالفضة والعقيان . وان كان هذا الرجل من الصوفية الذين يبايعهم الناس ليثبتهم الله على التوبة ويكتب في قلوبهم الايمان ويغرس فيها أشجار المحبة . ويزين التقوى في اعينهم ويشرح صدورهم لاعمال الخير والبر والصلاح والعفة . فلاشك ان قلب هذا المرء وزرعه الايماني يشهد عليه ويلومه . ويلعنه بما يخالف ظاهره باطنه . ويقول له يا هذا ما هذا التشرك الذي نصبته والشيرك الذي ارتكبته . ألا تعلم انك رُجيل ما حظيت مثقال ذرة من علم الفقراء . ولا من حلم الصلحاء . وما اعطى لك سر من اسرار الدين . وما مس قلبك نور من انوار الشرع المتين . وما شرح صدرك وما اثمر سدرك وما علمك الله علما من علوم المعرفة . وما اتاك رحمة من عنده وما كنت تجلى الحلبة . وما تحققت فيك آثار كامل ومكمل وما استجيب بك دعاء مؤمل . ولست من الذين أيدوا من جناب الحق في وقت لا رده معهم ولا مساعد ، ولا من الذين فهموا الناس اسرار الدين واصوله والقواعد . الذين كانوا للاسلام ممهدين . وللملة موطدين . ولا دلة الرسول مؤكدين . ولقلوب الطالبين مسددين . والذين حفظوا الاقوام من الوساوس الشيطانية . والذين وصلوا الارحام بالمنن الروحانية . ثم تسئله نفسه أي فضيلة توجد فيك لتعد من الائمة . وليتبعك الناس لاستفاضة انوار تلك الفضيلة ، أاعطيت معارف لاتوجد في غيرك من العلماء والفقراء ، أو تفاض عليك اسرار الغيب أكثر من غيرك من حضرة الكبرياء ، أو فيك قوة قدسية فتردع الاهواء باتباعك ، ومن ورثك ببيعته يجد متاعا من متاعك ، ثم بعد هذا الارث يعد للرحلة اعداد السعداء ، ويرحمه الله من عنده فيصير من الصلحاء ، فيدرع حلل الورع ، ويداوي علة العثار والصرع ، ويسوى كل اود العمل والاعتقاد والاخلاق ، وينجوا من سلاسل النفس واغلالها وينزل له امر الاعتاق ، وان كنت ما أعطيت كمثل هذه الصفة ونوع الكمال ، فبين أي كمال اخفى فيك ان كنت صادقا في المقال ، أاعطيت عصا كعصا موسى ، أو آية الدم لمن عصى ، أو يده البيضاء لمن يرى ،

أو اعطيت إعجازاً كاعجاز القرآن ، أو وُهبت لك بلاغة كبلاغة رسول آخر الزمان ، فان الولي يأتي على قدم الرسول ، و يعطي له من الخوارق ما أُعطى لرسوله المتبوع المقبول ، وقد اتفق أهل القلوب على ان الولاية ظل للنبوة ، فما كان في الاصل من انواع كمال يعطى للظل علامة للظلية ، وكان من كمالات رسولنا ﷺ معجزة حسن البيان ، كما هو تجلى في مرأة القرآن ، فمن شرائط الولاية الكاملة اعجاز الكلام ، ليتحقق الظلية بالتشبه التام ، ولايختلج فى قلبك ان هذا الامر يقدح في معجزة كتاب الله المجيد ، فان الظل ليس بشئ بل يتراءى بلباسه الاصل ويتجلى هوية الاصل فى مرأة الظل كما لا يخفى على الرشيد ، ولوفرض القدح لبطلت المعجزات كلها بالكرامات ، فانها قد شابهها فى صور ظهورها على وجنه الخرق و كونها فوق العادات ، فلا شك ان هذا الوهم باطل بالبداهة ومن قبيل الاغلوطات ، ولايزعم كمثل هذا الا الغبي الذي ذهب عقله بسيل التعصبات ، وليس عندنا جواب فريحة جامدة ولاحاجة الى ردهذه الخرافات ، ولو كان لهذا الاعتراض مورد من موارد الصواب ، فكان من الواجب ان يمنع رسول الله ﷺ صحابته من تكلمهم ببلاغة البيان وفصاحة التبيان سداً للباب ، ولكن الرسول ﷺ ما منعهم و ما اشار الى ان ينتهوا من هذه العادة ، وما ندَّد بانه من مناهي الشرع لما فيه رائحة من الشركة ، بل حث عليه في مواضع فما استقالوا منه ليتأدبوا مع كلام حضرة العزة بل تصدوا للنظم والنثر و كثر شغلهم فى هذه المهجة ، ولهم اشعار وقصائد وعبارات ساقوها على نهج البلاغة ، ودونت في الكتب المشهورة ، ومن المعلوم انه كان طائفة من الشعراء الماهرين والفصحاء المتكلمين موجودين في حضرة النبوة ، ثم

يتبع

ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات

أمير المؤمنين يدعوكم الى الجهاد

بالنفوس و النفيس

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين . أما بعد فقد تعلمون ايها الاخوان الاحمديون ! ان الله أراد فى هذا الزمان ان يعيد للاسلام مجده ويظهره على الدين كله و ينشره في مشارق الأرض ومغاربها ويعلى كلمته على العالمين فارسل سيدنا أحمد المسيح الموعود عليه السلام طبق الانباء فى القرآن المجيد والاحاديث النبوية . الذي أدى ما فُرض عليه احسن الاداء ولحق بالرفيق الأعلى وترك وراءه جماعة من المجاهدين الابرار يقومون بنشر الدين و ينفقون فى هذا السبيل النفوس و النفيس .

وكان الخليفة الأول سيدنا أمير المؤمنين نور الدين رضي الله عنه قائد الجماعة الاحمدية بعد وفاة مؤسسها عليه السلام وقد ارضى ربه بما قام به من تضحيات واحتمال مشاق وتكاليف في اداء واجبه و نشر الاسلام رضى الله عنه وارضاه .

ثم أستخلف بعد وفاته الخليفة الحالي سيدنا أمير المؤمنين ميرزا بشير الدين محمود أحمد ايده الله بنصره العزيز ومتع الاسلام والمسلمين بطول حياته وان عهده عهد فاروقي، فلابد ان يكون تقدم الجماعة أوسع مدى واكثر مشهوداً وهكذا كان . ولقد شعر اعداء الحركة الاحمدية اخيراً بعظمة قوتها وشدة عزيمة

القائمين بها ونجاح جهادهم المستمر في الهند وفي بلاد اخرى فجمعوا قواتهم وقاموا لمقاومة الاحمدية بالعنف والشدة والافتراء والشتيمة والتضييق على الاحمديين وسلب أموالهم ونهب عرضهم وعرضهم وضرب نساءهم واطفالهم واخراجهم من أوطانهم ومساكنهم ولكن الايمان المتغلغل فى قلوب الاحمديين استهان بهذه الأمور كلها وازداد الاحمديون إخلاصاً وتضحية . ولم تمض على ظهور حركة المقاومة في اشدها الا سنة واحدة وقد أخزي الله « جمعية الأحرار » — القائدة لهذه الحركة العنيفة — وخرت من مكانتها فى نظر المسلمين انفسهم وقد اظهر الله آيات عجيبة متواترة .

و في جهة اخرى ألهبت هذه المقاومة شعور الجماعة الاحمدية ونفخت فيهم إحساساً عظيماً بضرورة قطع دابر هؤلاء والقيام بالتبشير الاسلامي لا في مقاطعات الهند الواسعة الأرجاء فقط بل في اقطار العالم عامة وممالك قارة آسيا وأوروبا خاصة . وقدطلب مولانا أمير المؤمنين ايده الله بنصره العزيز من افراد الجماعة ان يقوموا بتضحيات خاصة علاوة على التضحيات العادية في اثناء السنوات الآتية الى ١٩٤٤ . و بما ان جل الاحمديين في الهند يدفعون في التبرعات الشهرية العادية ٦ من ١٠٠ من وارداتهم وهناك كثيرون ينفقون عُشر أو خمس أو ربع أو ثلث ايرادهم فلذلك طلب ايده الله من افراد الجماعة توطئة لمزيد الانفاق في سبيل الله ان يقتصدوا في مصروفاتهم حتى يتمكنوا من الانفاق أكثر فاكثر وحتى تكون دعواهم لحب الدين والانفاق في سبيله صادقة عند الله فامتثل الاحمديون لأمره وتعهدوا بما طلب منهم وجمعوا من الاموال في كل سنة ما يقارب مائة الف روبية كتبرعات خاصة . وقدأنشى في مر السنوات الماضيه ستة مراكز تبشيرية جديدة خارج الهند في اليابان و في الصين و في أرخبيل ملايو والارجنتين وهنغاريا وايطاليا وقد أنشئت بضعة جرائد بلغات مختلفة وطبعت آلاف من النشرات ووزعت فى البلدان و القرى . وهناك ٢٥ مبشراً جديداً يعدون العدة للسفر الى بلاد نائية في اقرب وقت وستطبع ترجمة

القرآن المجيد باللغة الانجليزية والاردية في هذه السنة ان شاء الله وكذلك باللغة اليابانية والصينية وبلغات اخرى ايضاً. ولاشك ان مقاومة (جمعية الاحرار) في الهند قد خفت وطأتها بعد ان خذلها الله الجبار القهار بايدي احزاب مختلفة ولكن ظهر اخيراً انها تريد استعادة ثقة اعداء الاحمديين بها باعادة الكرة عليهم مرة اخرى وهناك بعض ولاة الحكومة ايضا يؤازرون حركتهم هذه. ولاجل ذلك من الواجب ان يكون عملنا في هذه السنة اعظم قوة واكثر عُدداً .

ولاشك ان الجماعة الاحمدية في البلاد العربية اشتركت في اداء التبرعات الخاصة في السنوات الماضية وقد تعهد كثيرون منهم بالقيام بجميع الواجبات التي امر بها سيدنا امير المؤمنين ايده الله بنصره العزيز وقد ارسلت تلك التبرعات الى امير المؤمنين وسُر بها ودعا للمتبرعين ان يبارك الله في اموالهم واخلاصهم واعلن سروره في جريدة (الفضل) التي تصدر في قاديان . وها قد انتهت السنة الرابعة وجاءت السنة الخامسة من هذه السنين التي تعد بحق سنى العسرة على الجماعة الاحمدية فاني اشكر المتبرعين السابقين و اتضرع الى الله ان يجزيهم خير الجزاء واذكر اسماءهم مع مقدار تبرعاتهم لسنة ١٩٣٨ في الاخير .

والآن قد طلب سيدنا امير المؤمنين ايده الله بنصره العزيز من افراد الجماعة الاحمدية في جميع العالم ان يتعهدوا من جديد بالقيام بالامور التي قالها في السنة الاولى ويقدموا التبرعات الخاصة لهذه السنة الجديدة. وتلك الامور التي لابد منها للتوفير وزيادة التضحية في سبيل الله هي :—

(١) الاكتفاء بطعام واحد وترك اتخاذ الانواع من الاطعمة غير أيام العيد . والخبز والادام او الارز والادام يعدان طعاما واحداً . والذي تعود أو يرى ضروريا ان يأكل شيئاً حلواً بعد الطعام يجب عليه أن يكتفي من الحلاوى بنوع واحد . واما المريض فلا تقييد عليه واما الضيف فالارجح له ان يتقيد بهذا القيد واما المضيف فله الخيار حسب الظروف .

(٢) لايجوز لاحمدي ان يذهب الى المسارح والملاهي مثل السينما ولعبة

الحيوانات وغيرها .

(٣) يراعي كل احمدي البساطة وتقليل المصروفات في الالبسة والثياب. والذي عنده ثياب كافية لاينبغي له ان يشتري الجدد لأجل الزينة فقط .

(٤) يترك اتخاذ الحلي الجديدة وأما في اوقات العرس والزواج فلا مانع من إتخاذها بقدر ما لا غنى عنه والاولى جمع العين وترك الزين .

(٥) يجب على الاحمديين ان يشتروا لمرضاهم ادوية رخيصة مفيدة بقدر الامكان .

(٦) من الضروري ان يوفر طلبة المدارس والجامعات في اطعمتهم واكسيتهم

(٧) ينبغي على كل احمدي ان يجتنب من مشترى الاثاث الفاخر الغالي الثمن لزينة بيته .

(٨) تقليل مصارف العرس والولائم الى درجة ساذجة كالمؤمنين الاولين رضى الله عنهم .

(٩) ينبغي لكل احمدي ان يدخر لنفسه على الاقل ربع وارداته (والتبرعات تدفع من هذا الربع) .

(١٠) الدعاء والاستغفار والاستغاثة والاستعانة بالله .

ايها الاخوان ! ان هذه عشرة امور يجب علينا ان نختارها حسب الحالات حتى نتمكن من زيادة الانفاق في سبيل الله وقد قال سيدنا امير المؤمنين ايده الله بنصره العزيز عن الأمر الأول :

« ان هذا أمر اختياري يتعاهد به كل احمدي بمحض ارادته ولكن الذي هو غير راض باختياره في هذه الحالات فلا يخلو من شيء من النفاق لانه لا يعقل ان احداً يدعى بتضحية نفسه في سبيل الله ولكن لا يريد ان يكتفي بطعام واحد لاجل إفساح المجال للتضحيات المالية . فلا شك انه مخدوع بنفسه »

وهناك طلبات اخرى تتعلق بقيام كل احمدي بالتبشير بالاحمدية الموظف في أيام مسامحته والتاجر والعامل والفلاح في اوقات فراغه . واما

التبرعات المالية الخاصة التي احثكم عليها بهذا — وانتم تعلمون ان المال قوام كل حركة في هذا الزمان — فهي يطالب بها كل احمدي واحمدية منكم وتكون لا اقل من اربعين قرشاً فلسطينياً ويجب عليه ان يخبرني فوراً بعد قراءته أو سماعه عن هذا بالمبلغ الذي سيدفعه في سبيل الله للارسال الى بيت المال إما حالا وإما في بحر سنة من وعده . لكي ارفع بيان اسماء المتبرعين والواعدين الى سيدنا امير المؤمنين ايده الله بنصره العزيز . وجميع التبرعات سترسل الى قاديان كالسابق ان شاء الله .

واني ارجو ان الاخوان الذين لم يوفقوا لهذا الخير في السنوات الماضية سيوفقهم الله في هذه المرة وان الذين نالوا الاجر في السنوات الماضية سينالونه اكثر وازيد في هذا العام لانه (فاستبقوا الخيرات، وسارعوا الى مغفرة من ربكم) و (مغبون من استوى يوماه) كما قال الله تعالى ونبيه ﷺ فليسابق المؤمنون الى جنة من ربهم و في هذا فليتنافس المتنافسون (وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله) .

واني ارجوكم ان تردوا على هذا بأسرع وقت وانى لانتظر جوابكم كما وانى ارجو انكم لا تنسون مواعيدكم لمهرجان سيدنا امير المؤمنين ايده الله بنصره العزيز . لان الجماعة الاحمدية اذا ارادت واعلنت عن ارادتها ان تشكر الله سبحانه وتعالى على آلائه ومننه باهداء ٣٠٠٠٠٠ روبية الى سيدنا حضرة امير المؤمنين ايده الله تعالى بنصره العزيز بان مضت خمسين سنة على تاسيس الجماعة الاحمدية وخمسة وعشرين سنة على الخلافة الثانية وايدها الله تعالى الى هذه المدة الطويلة بتائيداته الخاصة وتقدمت الحركة في جميع العالم واسست جميع المراكز التبشيرية بيده المباركة وبلغ عدد الاحمديين الى مليونين في العالم فلابد ان يكون التعجيل في هذا الامر ايضاً ؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته محمد شريف الاحمدي

المبشر الاسلامي بالديار العربية

وهذه قائمة التبرعات للسنة الماضية ١٩٣٨

الكبابير

اسم المتبرع	عدد القروش
الحاج محمد المغربي	٤٠
الحاج صالح عبد القادر العودي	٥٠
المحترمات بنات الحاج صالح	٤٠
السيد محمد صالح	١٠٠
زوجة السيد محمد صالح	٥٠
السيد محمود صالح	١٠٠
السيد حامد صالح	١١٠
الشيخ احمد عبد القادر	٥٠
السيد محمد احمد	٥٠
الشيخ حسن عبد القادر	٢٠
السيد كامل حسن	٥٠
الشيخ حسين عبد القادر	٤٠
السيد فؤاد حسين	٤٥
الشيخ اسعد سعيد	٤٢
السيد عبد المالك	١٠٢
الحاج عبد الله العراقي	٥٠

حيفا

اسم المتبرع	عدد القروش
الشيخ سليم محمد الرباني	١٠٠
الشيخ علي القزق	٥٠
السيد خضر القزق	٥٠
السيد ابراهيم القزق	٥٠
الحاج محمد القزق	٤٥
السيد عبد الرحمن القزق	٥٠
السيد طه القزق	٦٥
الشيخ ابو حسين الفحماوي	٤٠
زوجة الشيخ ابوحسين الفحماوي	٤٠

الشام و القاهرة

السيد عبد الرؤف الحصني	١٠٠
الاستاذ منير الحصني	١٠٠
علي بيك الارناؤط وعائلته	٤٠
السيد مصطفى النويلاني	٤٠
الشيخ عبد الرحمن البرجاوي	٢٠
السيد محي الدين الحصني	٢٠٠

ملحوظة : ان بعض الاخوان كانوا وعدوا بمبالغ والى الآن لم يدفعوها لذلك لم تكتب اسماؤهم في هذه القائمة .

والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا

الرحال أيضا

خاتمة رد «البشرى» على ردوده

ولما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم
وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن . قرآن مجيد

تابع جهله بالدين

لقد بينا في العددين السابقين من البشرى فداحة جهل الرحال وتخبطه في الدين وسوقه للاقوال المروية بدون تدبر ولا تمعن سوق البيغاء لما تسمعه مما لا تفقه له معنى . كما اننا بينا ايضا افتراآته واختلاقه للأكاذيب و التخرصات . وقد وصلنا له بعد ردنا الأول مقالان اثنان آخران — الثامن و التاسع — في جريدة الفطرة الاسلامية التي يحرر بها في الارجنتين فرأينا ان نختم في هذا العدد من هذه السنة ردنا على ردوده مكتفين بما أظهرناه للملأ من جهله وعدم استقامته بصورة ملموسة واضحة، وعلى فرض استمراره في التمادي في الباطل فيما بعد فيمكن ان نلم بما يمليه عليه شيطانه من زخرف القول المماسة بسيطة في السنة المقبلة كيلا ينخدع به من لا يزال يجهله بعض الجهل .

ولقد كان آخر ما بيناه من جهالة الرحال عده الشعراء من الغاوين هم

واتباعهم وانهم يهيمون في كل واد ناسياً استثناء القرآن المجيد للذين آمنوا وناسياً اتخاذ سيد الخلق جميعاً نبينا محمد ﷺ سيد نا حسانا رضى الله عنه شاعره الخاص وناسياً استماعه ﷺ للشعراء ولمدائحهم ومدحه للشعر وناسياً ايضا وجود من قال الشعر من الصحابة ورجال الله من اهل الحقيقة ومن صلحاء الأمة الاسلامية في مختلف ادوارها. وكذلك كنا بينا ايضا ان المسيح الموعود عليه السلام لم يقل الشعر كشاعر وهو قد صرح بانه عليه السلام لاعلاقة له بالشعر والشاعرية وانما نظم ما نظمه ليفهم بعض الناس من هذا الطريق أيضا. ولهذا اذا وجدنا في شعره عليه السلام عدم التقيد التام دائما بالأوزان فبالرغم عن وجود الأمثلة الكثيرة لاتيان قدماء الشعراء بمثل ذلك يمكننا القول هنا أيضا ان التحرى في شعره عن فن الشعر وروح الشاعرية هو مخالف لما اعلنه وصرح به عليه السلام .

انظار الرجال لمجئ المسيح

يقول الرجال في مقاله الخامس : (اما اذا كان ورود تلك الأحاديث الأحدية — التي جاء خبرها عن واحد فقط — خاصاً بالعقيدة فمن واجب المسلم تركها وعدم العمل بها اذا خالفت صريح القرآن الكريم) ثم يقول : (ونقول ان احاديث الآحاد القليلة الواردة بنزول عيسى عليه السلام وانه يقتل الدجال على الرغم من اننا لا نعتقد بها ولا نعمل بمضمونها لمخالفتها لسنة الله ولآياته الصريحة الواردة فى القرآن ولاعتقادنا انها من الاسرائيليات التي ادخلت في الأحاديث فوجدت فيها كوجود الزوان في القمح ، فانها تهدم عقيدة فرقة غلام القادياني وتقلعها من جذورها اذ كلها وردت بنزول عيسى بن مريم لا غلام القادياني .... الخ) .

وهكذا الرحال يثبت باقواله هذه انه لا يعتقد بمجيء المسيح ولا قتله الدجال وان الأحاديث الواردة بذلك هي عنده من الاسرائيليات وانها من الآحاد ويعرّف الآحاد بانها ما رويت عن واحد فقط .

وهكذا يتخبط الرحال ويتلاعب في الدين كما يشاء له هواه اذ بينما يتظاهر بالغيرة على الدين وبالأخذ بالأحاديث ويروي حتى الضعيف منها لاثبات بقاء الامامة في قريش وذهاب الخير من المسلمين بعد عصر الصحابة والتابعين مخالفا بذلك صريح القرآن المجيد كما بيناه من قبل يأتي هنا ايضا وينكر أعظم واكثر ما روى عن النبي ﷺ من الأحاديث من مجيء الدجال ومجيء المسيح لقتله زاعما لجهله منافاة ذلك للقرآن المجيد .

نعم ان الأحاديث الواردة في ظهور الدجال وظهور المسيح عليه السلام لقتله هي اعظم تراث الامة الاسلامية تركه لنا النبي ﷺ فيما ترك من احاديثه واقواله ﷺ ولا يوجد ثمت في الأحاديث كثرة بمثل تلك الكثرة الواردة عن علامات الساعة وظهور الدجال وظهور المسيح عليه السلام لقتله الأمر الذي يجعل احاديث ظهور المسيح من المتواترات لا من الآحاد .

يقول ابن جرير الطبري عمدة المفسرين والرواة الاسلاميين في تفسيره « جامع البيان » ما نصه :—

(لتواتر الأخبار عن رسول الله ﷺ انه قال ينزل عيسى ابن مريم فيقتل الدجال)

وقد عدّ الشوكاني في التوضيح مائة حديث عن مجيء الدجال اكثرها رواتهم مختلفون ولولا خشية الاطالة لعددناها هنا وانما نكتفي بالاشارة اليها ليرجع اليها من شاء وهذا ما يدل على شدة جرأة الرحال في تكذيب احاديث الرسول الأكرم ﷺ .

ويقول الشوكاني بعد تعداده مائة حديث ما نصه :—

(ولنقتصر على هذا المقدار فليس المراد هنا الا بيان كون احاديث خروج الدجال متواترة يحصل بالبعض مما سقناه وقد بقيت أحاديث وآثار عن جماعة من الصحابة تركنا ذكرها ووقفنا على هذه الغاية حديث التي اشرنا اليها والى من خرجها) .

وان مما يدل على خلط الرجال وانه يتكلم بدون علم ويفتري على الرسول الأكرم ﷺ بتكذيب احاديثه الصحيحة انه بنفسه يقر ويعترف بان حديث الآحاد هو ما روى عن واحد فقط ثم هو لا يكلف نفسه لمعرفة كون احاديث الدجال رويت لا عن واحد فقط بل عن العشرات الأمر الذي من اجله يقول الشوكاني ان التواتر يحصل بالبعض مما ساقه .

ومسئلة ظهور المسيح الموعود عليه السلام مرتبطة ارتباطا كليا بظهور الدجال اذ لا قاتل له غيره وقد ورد ذكر مجيئه عن غير واحد من الرواة ولذلك قال عمدة المفسرين الطبري ان اخبار مجيئه عليه السلام متواترة ، وقد روى (١) ابو هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ خبر مجيئه في البخاري ومسلم وغيرهما (٢) وفي حديث ابن عمر ذكره في كنز العمال بلفظ كيف تهلك امة انا اولها وعيسى بن مريم آخرها (٣) وفي حديث نافع بن كيسان عند البخاري في تاريخه بلفظ ينزل عيسى (٤) وفى حديث ابن عباس ذكره صاحب كنز العمال بلفظ سمعت رسول الله ﷺ يقول ينزل أخي عيسى ابن مريم (٥) وفى حديث جبير بن نفير في المستدرك للحاكم بفلظ ليدركن الدجال قوم مثلكم أو خير منكم ولن يخزي الله أمة انا اولها وعيسى بن مريم آخرها (٦) وفي حديث عروة بن رويم عند أبي نعيم في الحلية خير هذه الأمة اولها وآخرها اولها فيهم رسول الله ﷺ وآخرها فيهم بن مريم وبين ذلك فيج أعوج ليسوا مني ولست منهم ، وهذا الحديث والذي قبله صريحان أيضا ببقاء الخير في الأمة المحمدية لا ببقاء الاراذل كما زعم الرجال ، (٧) وفي حديث ابن عمر في البخاري في صفة المسيح "الذي يجيء" لقتل الدجال انه آدم سبط الشعر

(٨) وفى حديث أنس عنه ﷺ من ادرك منكم عيسى بن مريم فليقرأه مني السلام ، رواه الحاكم (٩) وفي حديث نواس بن سمعان في صحيح مسلم فبينما هم كذلك اذ أوحي الله تعالى الى عيسى بن مريم اني قد اخرجت عباداً من عبادي لا يدان لك بقتالهم فحرز عبادي الى الطور .

ويوجد كثير غير هذه الاحاديث وردت بمجيء المسيح عليه السلام ويرى حضرات القراء ان هذه الاحاديث لم يروها واحد فقط بل هى متعددة الرواة فهى لذلك ليست من قبيل الآحاد بل هى بالغة حد التواتر ولذلك قال الشوكاني بعد ان اورد تسعة وعشرين حديثا في مجيء المسيح عليه السلام ما نصه :

(فهذه تسعة وعشرون حديثا تنضم اليها احاديث اخرى ذكر فيها نزول عيسى عليه السلام منها ما هو مذكور في احاديث الدجال ومنها ما هو مذكور في احاديث المنتظر وتنضم الى ذلك الآثار الواردة عن الصحابة فيها حكم الرفع اذ لا مجال للاجتهاد فى ذلك فمنها عن ابى هريرة عند ابن ابى شيبة ومنها عنه ايضا ذكره فى كنز العمال ومنها عنه ايضا ذكره فيه ومنها عن ابن عباس ذكره فى الكنز ومنها عنه ايضا ذكره فيه ومنها عن عبد الله بن عمر ذكره ابن ابي شيبة ومنها عن ابن مسعود ذكره فى كنز العمال وجميع ما سقناه بالغ حد التواتر كما لا يخفى على من له فضل اطلاع) .

وأما ما عزاه الى ابن خلدون من الانكار فان ابن خلدون لم يتعرض لذكر المسيح عليه السلام وكيف يمكنه ان ينكر ذلك وهو كان قاضى القضاة ويعلم ان احاديث نزول المسيح وردت فى الصحاح وأقرها اهل الجرح والتعديل من المحدثين فلم تبق ثمت ريبة ولا شبهة فى صحتها . وانما الذي تعرض له ابن خلدون فهو مجيء المهدي ، ومن المعلوم ان الروايات الواردة بمجيء المهدي ليست من الصحة بدرجة احاديث مجيء المسيح ومع كل ذلك فان احاديث المهدي هى بدرجة من الكثرة وتعدد الرواة بلغت حد التواتر ولكن لضعفها من حيث الرواية ولمبالغة الشيعة فى شأنها مال ابن خلدون لتجريحها ، ولكن متى

ثبت ان المهدي هو نفس عيسى عليه السلام تصبح احاديث المسيح مضافا اليها احاديث المهدي من القوة والتواتر بدرجة لا يمكن ان يشك فيها مسلم في قلبه مقدار حبة خردل من الايمان ومن فهم الاحاديث .

ولسنا نحن الذين نقول ان المهدي هو المسيح وانما هو رسول الله ﷺ يقول ذلك في الحديث المعروف (لامهدي الا عيسى) وكذلك الاحاديث الصحيحة فى البخاري ومسلم وغيرهما تقول بان عيسى عليه السلام يأتي اما ما فهو اذن الامام المنتظر لا سواه .

واما ما يزعمه الرحال من ان عقيدة مجيء المسيح على الرغم من انه لا يعتقد بها فانها تهدم عقيدتنا لانها وردت في مجيء عيسى لاغلام القادياني فهذا ناشيء عن جهله الذي سبب له هذه الجرأة على تكذيب احاديث نزول المسيح التي لم ينكرها احد من جميع السلف الصالح. لأن الاحاديث نفسها لا تقول بمجيء عيسى بن مريم نفسه عليه السلام بل هى تقول بمجيء عيسى أو المسيح أو ابن مريم وتوضح بان هذه الاسماء كلها تعنى رجلا من الامة المحمدية كما ورد فى البخاري قوله ﷺ : (كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم) فقوله منكم يدل على انه يكون منا أي من الامة المحمدية و يفسر هذا المعنى بكل وضوح ما جاء في صحيح مسلم بهذا اللفظ : (كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامكم) وفى رواية أخرى (كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم فأمكم منكم) ولايمكن مطلقا ان يكون الامام غير المسيح الموعود به عليه السلام لأن الرواية الصحيحة تقول بانه عليه السلام يأتي (اما ما) فليس هناك اذن امام ولامهدي فى زمنه سواه وهذا ما يوافق سنة الله المستمرة فى ارسال المصلحين فى كل امة من الامة نفسها كما قال تعالى — يا بني آدم اما يأتينكم رسل منكم — .

واما تسميته بعيسى والمسيح وابن مريم فهذه كلها اسماء صفات لا اسماء ذات لمشابهته عليه السلام لسيدنا عيسى عليه السلام ومن المعلوم ان اليهود

حينما جاءهم عيسى عليه السلام لم يكن اسمه المسيح بل عيسى مع انهم لم يكونوا موعودين بمجيء عيسى بل بمجيء المسيح و لكنه اعلن لهم انه هو المسيح الذي كانوا موعودين به فآمن به من آمن و كفر من كفر و جعل الله الذين آمنوا به فوق الذين كفروا الى يوم القيامة . وهكذا حصل فى المسلمين اليوم طبقا لحديث النبي ﷺ القائل : (ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل) بان ارسل الله اليهم منهم شخصا اسمه احمد وسماه بالاسماء التي كانوا وعدوا بمجيئه فيها و قد بين النبي ﷺ ان هذه الاسماء تكون لشخص يكون اماما لنا ويكون منا وبما ان مجيء شخص من الامة المحمدية كان نبأ غيبيا لهذا آمن به المسلمون جميعا من قبل اجمالا وانما اختلفوا في تأويله فظن قوم ان عيسى عليه السلام بنفسه يأتي وقال آخرون ان روحه تعود في احد الاشخاص وقالت فرقة ثالثة ان رجلا من الامة المحمدية يأتي وهو شبيه المسيح وكنا بينا اختلافهم هذا من قبل في البشري منقولا عن العلامة ابن الوردي في كتابه « فريدة العجائب وفريدة الغرائب » كما بينا ان القولين الاولين لمنافاتهما للقرآن لا يعتد بهما فلم يبق الا القول الثالث .

وخلاصة القول ان الرجال بانكاره لمجيء المسيح عليه السلام وقتله الدجال انما ينكر ما اتفق عليه المسلمون من السلف الصالح و لم يكذ به احد منهم مطلقا .

وقد تبين من كل ما سقناه ان عقيدة مجيء المسيح عليه السلام من الامة المحمدية لا تتنافى مع القرآن المجيد، القائل بوفاة عيسى، بحال من الاحوال ولذلك هي لا تهدم عقيدة الاحمديين وانما تهدم عقيدة الرجال نفسه الذي اضطرته قوة حجج الاحمدين بوفاة المسيح لتقليدهم بها ثم لنكوصه على عقبيه في امر مجيئه واختراعه عقيدة جديدة لم يقل بها مسلم من قبل وهي انكاره لهذا المجيء فاصبح في هذا و لا عقيدة له توافق عقائد المسلمين بينما هو يدعى الاسلام والدفاع عنه .

وأما قول الرحال (ومن احاديث الآحاد هذه يتضح أمور :
— الاول — انها لم تذكر لفظ المسيح في روايا تها كلها) يدل على الجهل لأن لفظ المسيح ورد في الاحاديث كما في حديث النواس بن سمعان عنه ﷺ — اذ بعث الله المسيح ابن مريم — و في حديث ابن عمر في وصف النبي ﷺ للمسيح الموعود الذي يقتل الدجال قوله : — فسألت من هذا فقالوا هذا المسيح ابن مريم — و فى حديث رزين (والمسيح آخرها) .

وأما قول الرحال بان عيسى عليه السلام ينزل اذا نزل عند المنارة البيضاء فى دمشق فالرواية تقول شرقي دمشق وفى رواية أنه ينزل ببيت المقدس وفي رواية ينزل على ذروة أفيق وفي رواية ينزل بمعسكر المسلمين و في رواية ينزل باردن وفى رواية انه يخرج من تحت المنارة .

واما قوله ان الموعود ينزل حين خروج الدجال و يقتله فقد خرج الدجال دون ان يعرفه الرحال وما الدجال الا أهل الصليب ودعايتهم الفاسدة في الارض بان المسيح هو ابن الله لذلك ورد فى الاحاديث الصحيحة بان المسيح الموعود عليه السلام يأتي لكسر الصليب أي ان كسر الصليب وقتل الدجال شيء واحد وقتله إياه انما يكون بطريق الحجج والبراهين وهذا هو المقصد من باب لد ويوافق ذلك قوله ﷺ ايضا عن الدجال (ان يظهر فيكم فا نا حجيجه) اي يكون قتاله بالحجة .

ولقد قتل المسيح الموعود عليه السلام فعلا عقيدة اهل التثليث وانهزمت رجالا نهم أمامه هزيمة نكراء ولايزالون ينهزمون أمام تابعيه و يفرون من المناظرات معهم وستبقى هذه الغلبة للاحمديين ظاهرة حتى يتم النصر للاسلام عما قريب .

انظاره لبقاء النبوة

يقول الرحال ان الشريعة السمحة تنص على هذه الامور :
(—١— ورود الاحاديث الصحيحة الكثيرة الدالة على انه لانبي بعد رسول الله ﷺ ولا نبوة بعده —٢— ان النبوة بعد رسول الله ﷺ قد انقطعت انقطاعا باتا ولم يبق الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم الصالح التقي او ترى له —٣— اجماع الصحابة كافة عامة وتابعيهم على هذا الامر —٤— اجماع اهل الحل والعقد من المجتهدين فى الامة الاسلامية على ذلك في كل زمان —٥— ان لفظ خاتم النبيين الوارد في سورة الاحزاب معناه آخر النبيين الذي لا نبي بعده —٦— ان القائل بغير ذلك هو خارج على الكتاب واجماع السلف الصالح وقياس اهل الحل والعقد واتفاق أمة محمد ﷺ كافة عامة منذ بداية الرسالة الى يومنا هذا ....) .

ونحن نجيب على هذا بان مجلتنا البشرى ذكر فيها مراراً اقوال بعض الصحابة والسلف الصالح بجواز بقاء النبوة غير التشريعية ومن المعلوم ان مجيء المسيح عليه السلام وحده وهو الذي اتفقت عليه كلمة المسلمين ولم ينكره احد منهم مطلقا يكفي لتكذيب الرحال في كل ما ادعاه من اجماع الامة على عدم مجيء نبي بعده ﷺ . ويكفي قول عائشة رضى الله عنها (قولوا خاتم النبيين ولا تقولوا لا نبي بعده) وكذلك قول المغيرة بن شعبة رضى الله عنه لرجل قال عنده اللهم صل على محمد خاتم النبيين ولا نبي بعده :(حسبك ان تقول خاتم النبيين) وبين ان سبب ذلك خروج عيسى عليه السلام . وكذلك اقوال الائمة اهل التصوف وهم اهل الحقيقة كابن عربي رضى الله عنه وغيره بان قوله ﷺ لانبي بعده لا يفيد انقطاع النبوة مطلقا بل نبوة التشريع . والقول الصحيح هو ان الامة الاسلامية اتفقت على مجيء المسيح عليه السلام نبياً و لا

يوجد معنى لهذا الاتفاق الا ان النبوة باقية فى الامة المحمدية .

وان معنى لا نبي بعدي أي لا نبي كاملا أو لا نبي مشرعا أو لا نبي بعدي على الفورية وجميع هذه المعاني لايخالف اللغة ولا يعارض بقية الاحاديث ولا القرآن المجيد القائلين ببقاء النبوة وبقاء الوحي في الامة المحمدية الى يوم القيامة وبمجيء المسيح الموعود به نبياً لقتل الدجال . وقد ذكر مبشرنا الأول في الديار العربية الاستاذ جلال الدين شمس في رسائله وكذلك مبشرنا الثاني الاستاذ أبو العطاء الجالندهري فى البشارة والبشرى ردوداً على جميع الاعتراضات المحتمل ايرادها في هذا الموضوع مما لا نحتاج معه الى مزيد .

الرحال بين تلميذه واستاذه

ولا بد هنا من الاشارة الى الفرق الكبير بين الرحال المتهور الذي يخبط خبط عشواء وبين استاذه الشيخ رشيد رضا الذي لما رأى قوة حجج الاحمدية اكتفى بالهزيمة مستتراً بالادعاء بان الرد علينا في جريدة السياسة يضر قراءه الجريدة من العوام الجاهلين بحقيقة الاسلام .

نعم ان الشيخ رشيد رضا ذهب لجوار ربه كما قال الرحال ولكنا كنا نشرنا ما نشرناه في البشرى من قبل فقط للحقيقة والتاريخ لأن الناس في بلاد العرب لم يكونوا يعرفون شيئا عن الاحمدية إلا ما بسطره اعداؤها عن جهل وعداء ولم يكن صاحب المنار يكتب في مناره رداً لأحد الاحمديين ليرى الناس قول الفريق الثاني ويعرفوا كيف يحكمون . بل كان يصول ويجول على الاحمدية في مناره منفرداً في الميدان . ولما ظهرت الاحمدية في بلاد العرب وطالبناه للمبارزة على صفحات السياسة أبى الا السكوت وكان هذا الموقف منه موقف العارف بانه لو نزل الى الميدان لما قدر على ابطال حججنا ولهذا خشي كما قال على عقائد المسلمين الذين سماهم بالجاهلين .

وأما تلميذه الرحال فانه لجهله بالدين نزل الى الميدان وهو أعزل من كل سلاح اللهم الى سلاح التخبط والشتم والسباب فظهر بذلك كما توقعنا من قبل عواره وبان بواره وانكشف جهله وتخبطه لكل من قرأ مقالاته وما رددنا به عليه . فالرحال وقف فى رده على الاحمدية في موقف بين استاذ له اظهرنا فيما خطه بقلم نفسه في حياته خروجه من الميدان — بالرغم عن تحدينا الشديد له — وبين تلميذ أو مريد له شهد الرحال بنفسه عنه في مقاله الأول انه كان كتب اشياء لاتوافق آدابه الاسلامية . ولا نعلم هل يشهد بعد اليوم على نفسه و يعلن للملأ ان الحق كل الحق في جانب الاحمدية أم يبقى مصراً على استنكافه عن الجهر بالحق ولو أقر به في سويداء قلبه .

جهل الرحال بالتفسير

يشعر كل من قرأ مقالات الرحال بجهله العظيم بالقرآن وسوء فهمه لبيناته . فهو يعترض على استدلال المسيح الموعود عليه السلام على بقاء النبوة من قوله تعالى : (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم) ويقول (فليتأمل من له عقل فى هذه السخافة الاعجمية . على ان صراط الذين انعم الله عليهم موضح في آية الفاتحة بانه — الصراط المستقيم — أي السير حسب احكام شريعته باتباع اوامره واجتناب نواهيه وهذه طاعة الله عز وجل التي لا يقوم بها الانبياء والمرسلون وحدهم بل وتابعوهم من المؤمنين كما اخبر الله تعالى بذلك في الآيات من ٦٧ الى ٧١ من سورة النساء بقوله : (ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم واشد تثبيتا واذاً لآتيناهم من لدنا اجراً عظيما ولهديناهم صراطاً مستقيما ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء و الصالحين وحسن اولئك رفيقاً ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

فالرحال يفهم من الصراط المستقيم السير حسب احكام الشريعة ولكن الآيات التي أوردها تقول بان الهداية الى الصراط المستقيم تكون بعد الاعمال وتصرح بان الله يعطي الذين يأتمرون بأوامره أو يفعلون ما يوعظون به اجراً عظيما ويهديهم صراطا مستقيما ثم يزيد الله هذا المعنى وضوحاً بقوله : (ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و الصديقين والشهداء والصالحين) أي ان الانسان لا يكون مع المنعم عليهم إلا بعد اطاعته لله ولرسوله بالائتمار بأوامرهما والاجتناب لنواهيهما . ومن المعلوم ان مجرد العمل باوامر الشريعة ليس هو المراد الأصلي من الدين وانما معرفة الله سبحانه هو الأصل والأساس والسبب الوحيد الذي من اجله خلق الله الانسان وانزل شريعته عليه . والانسان لا يمكنه ان ينعم بالمعرفة الالهية الا اذا اطاع ربه وعمل بشريعته وعندئذ يشعر بنعمة هذه الشريعة وحسب طاعته ينال درجة من درجات التقرب الى الله والمعرفة به ولذلك قسم الله درجات المنعم عليهم حسب تفاوت اعمالهم وطاعتهم الى اربع درجات النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين، ولما كانت الأمة المحمدية خير الامم وكان الله يعلم ان عبده المسيح الموعود يكون منها لذلك علمنا هذا الدعاء الكامل الذي نطلب به دائما من الله ان نؤتى جميع النعم ومن ضمنها النبوة . وهذه الآيات التي اوردها الرحال مع كونها صريحة بان الهداية للطريق المستقيم واحراز النعم الالهية الاربع انما يكونان بعد السير حسب احكام الشريعة واطاعة الله ورسوله نجد هذا المعنى نفسه واضحا في سورة الفاتحة ايضا لان المؤمن الذي يدعو بدعاء الفاتحة ويناجي الله بقوله اياك نعبد واياك نستعين يعلن في قوله هذا انه لا يعصي الله ولا يعبد سواه و يطلب منه العون على الاعمال وعلى اجتناب كل ما يمكن ان يمنعه عن عبادته وحده وما مقصده بذلك الا لينعم بالقرب منه ويصل اليه باطاعته هذه من اقصر طريق ولهذا يبين غرضه من عبادته واستعانته به بدعائه وقوله: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ولكن أنى للرحال ان يفهم طريق الله طالما

يسد هذا الطريق على نفسه ولا يعتقد الا ببقاء الاراذل والاشرار في خير امة اخرجت للناس .

ويقول الرحال عن استشهاد الاحمديين على مجيء المسيح الموعود عليه السلام من قوله تعالى : (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم). ما نصه : (والآية كما يراها كل من يفهم العربية وبلاغتها صريحة في بقاء الشريعة الاسلامية الى الأبد وان الله بعث رسول الله ﷺ من الأميين لأهل زمانه لهدايتهم وتعليمهم الكتاب والحكمة كما بعثه لمن لا يلحقوا كذا بهم من الأمم الأخرى فهو رسول الله الباقية رسالته وهدايته بما جاء في شرعه ما كر الجديدان وما توالت الازمان سواء كانت الامم من الأميين أم كانت قد بلغت في المعارف علوم الأولين والآخرين . وهذا المعنى هو الذي يفهم من صريح الآية وعليه كان السلف الصالح وجميع مفسري القرآن الكريم من تابعيهم وتابعي تابعيهم ...)

ثم يستشهد الرحال بعد ذلك بما جاء في تفسير الطبري للتدليل على اجماع المفسرين وتابعيهم وتابعي تابعيهم على المعنى الذي ساقه مع اقراره بان عنده فقط بعض التفاسير . وايضا فان ابن جرير لم يحدد المعنى المقصود من قوله تعالى — وآخرين منهم — اذ يقول : (وروى ان النبي ﷺ قرأ هذه الآية فقيل له من هؤلاء فوضع يده على كتف سلمان وقال : (لو كان الايمان في الثريا لنالته رجال من هؤلاء) . وفي تفسير الخازن ما نصه : (وقيل اراد بالآخرين العجم وهو قول ابن عمر وسعيد بن جبير ورواية عن مجاهد يدل عليه ما روى عن ابي هريرة رضى الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ اذ نزلت سورة الجمعة فتلاها فلما بلغ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال له رجل يارسول الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا فلم يكلمه حتى سأله ثلاثا قال وسلمان الفارسي فينا فوضع رسول الله ﷺ يده على سلمان وقال والذي نفسي بيده لو كان الايمان بالثريا لتناوله رجال من هؤلاء . اخرجاه

في الصحيحين . وقيل هم التابعون . وقيل هم جميع من دخل في الاسلام بعد النبي ﷺ الى يوم القيامة) . و فى تفسير النسفي ما نصه : (وآخرين منهم) مجرور معطوف على الاميين يعني ان بعثته فى الاميين الذين على عهده و فى آخرين من الاميين — لما يلحقوا بهم — و هم الذين بعد الصحابة رضى الله عنهم أو هم الذين يأتون من بعدهم الى يوم الدين وقيل هم العجم أو منصوب معطوف على المنصوب فى و يعلمهم ...(و هكذا نرى الرحال نقل معنى من المعاني التي اختلف فيها المفسرون وزعم كذبا اجماعهم عليه . ونحن نقول بان التفسير الوحيد المعتبر هو ما فسره به رسول الله ﷺ و هو ان المقصود من آخرين منهم هم العجم أمة فارس التي منها سيدنا سلمان الفارسي رضى الله عنه و لو كان المعنى الذي ساقه الرحال صحيحاً لما كان ثمت حاجة لذكر أمة الفرس خاصة طالما جميع الامم سواسية في بعثته ﷺ اليهم جميعاً ولكن الحديث يشير الى بعثة من العجم تشبه البعثة الأولى في الأميين ويكون ذلك عند ارتفاع الايمان فيأتي من يعيده من ابناء فارس الى الارض و لو كان في الثريا .

ثم ينكر الرحال المعنى الواضح الدال على بقاء الوحي في قوله تعالى : (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون) ويزيد انكاره خلطاً اذ يخلط الوحي بالنبوة بلا تمييز بينهما ويقول : (ان جوز العقل السخيف تأويلهم الأعجمي هذا يكون كل قائل ربي الله ثم استقام نبي — كذا — تنزل عليه الملائكة بالوحي). ثم يزعم ان نزول الملائكة يكون فقط يوم القيامة بدليل الآية التي قبلها اذ تتكلم عن اهل النار وتقول : (وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ....) مع ان الآية صريحة بنزول الملائكة بالبشرى وهذه البشرى للمؤمنين يقول الله عنها في مقام آخر : (الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة) ونزول الملائكة قد اوفته مجلتنا البشرى حقه من البحث في مقامات شتى .

واما الآيات التي تتعلق باهل النار قبل قوله تعالى (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) فمفهومها واضح من تتبع السورة وذلك ان الله سبحانه بعد ان ذكر بعث النبي ﷺ وكذبه قومه أمره الله بانذارهم وقال (فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) ثم بين عاقبة هؤلاء في الدنيا والآخرة ثم عاد لذكر مشركي قريش وقال: (وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون) ثم بين الله انهم سيؤخذون بالعذاب وبين حالهم ايضا يوم القيامة ورجع الى بيان نعمته على المؤمنين الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وتنزل الملائكة عليهم وانه سبحانه وليهم في الدنيا والآخرة.

ثم بعد ان أورد الرحال في مقاله السابع شيئا من تفسير المسيح الموعود عليه السلام للفاتحة وأبدي هزؤه وسبابه عارضه بتفسير من عنده ولم يزد عن بيان بعض المعنى اللغوي لألفاظ الفاتحة وشرحها بصورة تدل على جمود روحه وموتها.

وكذلك في مقاله الثامن يقول بان المسيح الموعود عليه السلام يستدل على ان ظهوره ثابت من القرآن الكريم من قوله تعالى: (وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته) مع ان هذه الآية يستدل بها العلماء والمفسرون لا المسيح الموعود عليه السلام ومثلها الآية الثانية وهي (وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها) نعم ان المسيح الموعود عليه السلام ذكر الآية الثانية بغير الاسلوب الذي يذكره المفسرون ولكن على الرحال ان يعلم كيف كان كلامه عليه السلام بذلك لنرى كيف يعترض فنجيبه عليه ان كان له وجه للاعتراض.

ثم يعود الرحال في مقاله التاسع لانكار بقاء النبوة ولا يأتي من الاقوال الا بما يدل على جهله وعلى انه لم يقرأ ادلتنا بامعان ولا روية ولهذا تراه لا يزال يخلط بين الوحي والنبوة ويجعلهما شيئا واحداً اذ يقول: (ومتى انقطعت النبوة بعد رسول الله ﷺ فقد انقطع الوحي بالبداهة) مع ان الوحي

يكون للانبياء ويكون لغيرهم كما صرح بذلك القرآن المجيد اذ ذكر الله فيه نزول الوحي على الكثيرين من غير الانبياء كالحواريين وأم موسى ومريم عليهما السلام .

وظاهر ان الرحال لما لم يجد ولا آية واحدة فى كتاب الله تقول بانقطاع الوحي لجأ الى الزعم الكاذب بان انقطاع النبوه — على فرض انقطاعها — يستلزم انقطاع الوحي .

ثم يطيل الرحال القول عن قوله تعالى : (ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء) وقوله (ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء والصالحين) بكلام كله سخف جاعلا فى الأولى تمييز الله للخبيث من الطيب فقط لزمن النبي ﷺ كأن اختلاط الخبيث والطيب يهمل الله شأنه فى بقية الأزمان . وكذلك في الآية الثانية يجعل جميع من يطيع الله ورسوله مع الذين أنعم الله عليهم بدون ان تكون ثمت ضرورة لأن يكونوا منهم . و على تفسيره هذا البعيد من الذوق والروح يكون كل مؤمن حينما يدعو الله بقوله : (وتوفنا مع الابرار) انما يطلب ان يتوفاه الله معهم ولا يكون منهم .

وهناك آيات اخرى اعترض عليها الرحال لم يتسع العدد للرد عليها و هي على هذا المنوال يظهر فيها سوء فهمه وعكس ماهو واضح وظاهر منها بالبداهة ويكفي المقارنة بين اقواله وبين ما ذكرته البشرى وفسرت به هذه الآيات فى مقامات شتى . و الرحال لا يأتي ولا بآية واحدة صريحة في انقطاع النبوة ليفسر بها قوله تعالى (وخاتم النبيين) مع العلم بان القرآن المجيد يفسر بعضه بعضا ثم هو يكذب عشرات الآيات القائلة بصراحة ببقاء النبوة والوحي .

تذبذب الرحال

ونختم القول ببيان شيء من تذبذب الرحال الزاعم انه داعية للاسلام

(١) الحديث الذي يصدر به مقالاته وهو قوله ﷺ : (سيكون في آخر الزمان ناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم) ينطبق عليه تماما لأنه كذب ظهور الدجال ومجيء المسيح عليه السلام لقتله وهذا لم يسمعه احد مطلقا من قبل وكذلك علماء المسلمين اليوم لم يكذب الاحاديث الواردة بذلك احد منهم فهو بهذا لم يكن على مذهب السلف ولا على مذهب الخلف لا من هؤلاء ولا من هؤلاء (٢) صورته التي نشرتها له جريدة الفطرة تظهره حليق اللحية والشاربين وهو بذلك بينما ينتحل لنفسه صفة المدافع عن الاسلام، نراه يتشبه بغير أهله (٣) بينما نراه لم يكن يريد الخوض فى الجدل بالقرآن حسب فهمه للجدل فيه يخالف عقيدته ويفسر القرآن برأيه بجهل وعدم تدبر (٤) بينما ينكر على الاحمديين الاسلوب الذي يفسرون به القرآن ويتفهمون به على معانيه نراه يقلد الاستاذ جلال الدين شمس ويحاول تفسير الفاتحة حسب اسلوبه (٥) بينما كان يرى فى مبشرنا الكريم في الارجنتين الاستاذ رمضان علي صفة الاسلام لقيامه بما اجمع عليه المسلمون من سنة وفرض تاركا باقي الأمور الخلافية الى الله نراه يتهجم أخيراً على الاحمدية مكفراً اياها ومخرجا اياها عن الاسلام . ولم يحصل منه ذلك الا حينما رأى شخصه مهاجما . كأن الدفاع عن نفسه عنده اهم من الدفاع عن الاسلام (٦) بينما يزعم انه يدافع عن الاسلام نراه ينحو نحو العصبية القومية ويكثر من الهزؤ بالعجم جاعلا الاسلام ديناً عربياً لا يفهمه الا العرب .

هذا قليل من كثير من بيان تخرصات الرجال وجهالاته واضطرابات اقواله ويكفينا بيان ذلك اليوم لعلمنا ان اخواننا فى الارجنتين هم اكثر اطلاعا منا على احواله وتقلبه ودعاويه العريضة الباطلة. ونحن على يقين بان دعوة المسيح الموعود عليه السلام لا يقبلها الا من يعلم الله فيهم خيراً وزكوا او ارادوا ان يزكوا انفسهم من سموم المفاسد والشرور والآثام ليميز الله بهم الخبيث من الطيب ويرفع الله كلمة الاسلام باهل الحق ويزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا . وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

منير الحصني الاحمدي

من أخبار الجماعة

«١»

الاحتفال السنوي

انعقد الاحتفال السنوي للجماعة الاحمدية حسب السنوات السابقة طبق اوامر المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام في هذه السنة ايضا بقاديان دار الامان — الهند — في ٢٦—٢٧—٢٨ ديسمبر سنة ١٩٣٨ — وبلغ عدد الزائرين في هذه السنة الى ٤٠٠٠٠ ما عدا أهل قاديان واستفاد كلهم من خطبات سيدنا امير المؤمنين ايده الله بنصره العزيز وكبار علماء الجماعة واكلوا من مائدة المسيح الموعود عليه السلام ورأى الناس صدق قوله عليه الصلاة والسلام :

لفاظات الموائد كان اكلي * وصرت اليوم مطعام الاهالي

«٢»

نصف قرن

مضت بفضل الله خمسون سنة على تأسيس الجماعة الاحمدية في هذا الشهر الجاري يناير سنة ١٩٣٩ حيث كان اعلان تأسيسها في ١٢ يناير ١٨٨٩ وتقوت وتقدمت هذه الجماعة المباركة الطيبة في جميع العالم وصارت مثلا لقول الله جل شانه وعز اسمه : (كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء) فالحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .

«٣»

رجع سالما غانما المبشر الاسلامي الاستاذ مبارك احمد المحترم الى قاديان دار الامان من افريقية الشرقية في الشهر الماضي بعد جهاده في تلك الاقطار ثلاث سنوات ونصف فجزاه الله احسن الجزاء وكان الله في عونه .

بركات خاتم الانبياء

حسب انباء سيدنا خاتم الانبياء وامام الأصفياء ﷺ بعث الله سيدنا أحمد المسيح الموعود والمهدي المعهود والامام المسعود عليه الصلاة والسلام على رأس هذه المائة في الشرق (قاديان — الهند) لكسر الصليب واظهار الاسلام على الاديان كلها ، ثم عصمه من الناس وحفظه ونصره وعزره ووضع له القبول في الأرض حتى جعله مثل كلمة طيبة وشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء، فانظر الى بركات هذا النبي الحي ، النبي الامي ، العربي الهاشمي ﷺ ، جعل من أمته المسيح و ما احتاج الى المسيح الذي هو في الضريح ، ثم انظر الى بركات هذا المسيح المحمدي و فيوضه وخدماته وحسن نياته ان أسس جماعة — الجماعة الاحمدية — لنشر الاسلام في جميع البلاد و الاقوام ، التي هي وحدها رافعة لواء الاسلام في هذه الايام ، و كفاك ذكر بعض أسمائه مراكزها التبشيرية في الأرضين :

البلاد العربية :— جبل الكرمل (فلسطين)

اوربا :— لندن — بودابست — (هنغاريا) — روما (ايطالية)

امريكا :— شكاغو ، بونس آيرس ،

افريقيا :— سالت باند، لاغوس، فري تاون (المدينة الحرة) نيروبي

آسيا :— كيوبي (يابان) هانغ كانغ (صين) سنغافوره ، بادانك (صومطرا) بتاويا (جاوا) روزهل (موريشس)

فاقره وكن من المتدبرين ، ولاتكن من المدبرين ، واسلك مسلك الصالحين ، واترك طريق الطالحين ، وانظر الى رب العالمين ، ولا تخف من العالمين . واللهم اهد من اناب اليك والهم من جاهد فيك .

وآخر دعوينا ان الحمد لله العالمين ؟